

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (700_72-21-72)

3341 | فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليس تولي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال - 00:01:08

مؤلف رحمة الله تعالى قوله ولا شيء مثله. اتفق اهل السنة على ان الله كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله ولكن لفظ التشبيه قد صار في كلام الناس لفظا مجملأ يراد به المعنى الصحيح وهو ما نفاه - 00:01:29

القرآن ودل عليه العقل من ان خصائص الرب تعالى لا يوصف بها شيء من المخلوقات ولا يماثله شيء من المخلوقات في شيء من صفاتة. ليس كمثله شيء. رد على الممثلة المشبهة وهو السميع البصير. رد على النفاة المعطلة. فمن جعل - 00:01:56

صفات الخالق مثل صفات المخلوق فهو المشبه المبطل المذموم. ومن جعل صفات المخلوق مثل صفات الخالق. فهو نظير في كفرهم ويراد به انه لا يثبت لله شيء من الصفات. فلا يقال له قدرة ولا علم - 00:02:25

ولا حياة لان العبد موصوف بهذه الصفات ولا زام هذا القول انه لا يقال له علیم قادر. لان العبد يسمى بهذه الاسماء. وكذا كلامه وسمعه وبصره ورؤيته وغير ذلك. الحمد لله رب العالمين - 00:02:51

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى ولا شيء مثله ولا شيء كمثله كما بقوله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:03:18

ليس كمثله شيء هذا في النفي المجمل النفي نفي مشابهة مماثلة المخلوقين للخالق ونفي مماثلة الخالق للمخلوقين نفي المماثلة بين الخالق والمخلوق وهذا فيه رد على المشبهة الذين يشبهون الله بالخالق ويكون له سمع كسمعنا وبصر كبصرنا - 00:03:38

ونفي لمشابهة الخالق للمخلوق كما تدعى النصارى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير رد على المعطلة الذين ينفون الصفات وعلى من ينفي الاسماء مع الصفات وفيه رد ايضا على من ينفي بعظام الصفات دون بعظام - 00:04:16

ولذا يقول الشارح رحمة الله تعالى اتفق اهل السنة على انه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله لانه كما انه جل وعلا ليس له - 00:04:42

مشابه في الذات كذلك ليس له شبيه في الصفات لان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات نعم المشابهة اللفظية التي بسببها وقع اهل التعطيل في تعطيلهم المشابهة اللفظية - 00:04:57

موجودة يعني الله جل وعلا سميع بصير والمخلوق سميع بصير الله جل وعلا حي علیم قادر وكذلك المخلوق موصوف بهذه الصفات فالمشابهة في الاسماء فقط في الاسماء اما بالنسبة للكيفيات - 00:05:23

فللخالق من هذا اللفظ ما يخصه وللمخلوق من هذا اللفظ ما يخصه فوجود الخالق يختلف عن وجود المخلوق وعلم الخالق يختلف

عن علم المخلوق وان لو كان الاشتراك في اللفظ - 00:05:47

دون الاشتراك في المعنى والكيفية اتفق اهل السنة على ان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولكن لفظ التشبيه قد صار في كلام الناس لفظا مجملا يراد به المعنى الصحيح - 00:06:08

وهو ما نفاه القرآن والمشابهة في الكيفية هذه منفية لكن المشابهة في اللفظ التي يتوصل بها المعطلة الى نفي الصفات لانها تقتضي التشبيه هذا هو المرفوظ ولكن لفظ التشویه صار في كلام الناس لفظا مجملا يراد به المعنى الصحيح - 00:06:27

وهو ما نفاه القرآن ودل عليه العقل يقول اليه ليس لفظ الصفات جمع مؤنث سالم ويكون علامه نصبه الكسر والقارى وفقه الله يفتح المنصوب بقراءة العصر والان اولا الصفات جمع صفة - 00:06:54

ويعرب جمع المؤنث السالم في حال النصب بالكسرة لان علامه نصبه لكن هل تعريف جمع المؤنث السالم ينطبق على صفة وصفات او لابد ان تكون التاء والالف زائتين ليكون جمع مؤنث سالم - 00:07:19

على كل حال هذه لفظة يختلف فيها اهل العلم هل هي تعامل معاملة جمع المؤنث السالم او تكون جمع تكسير لان التاء من اصل الكلمة والاكثر على انه يعامل معاملة جمع المؤنث السالم فكلام الاخ صحيح الذي استدرك كلامه صحيح في الجملة لكن الثاني لا يخطأ - 00:07:43

ويراد به المعنى الصحيح هو ما نفاه القرآن ودل عليه العقل من ان خصائص الرب تعالى لا يصوب بها شيء من المخلوقات ولا يماثله شيء من المخلوقات بشيء من صفاته - 00:08:06

ليس كمثله شيء رد على الممثلة المشبهة ليس كمثله شيء من قال ان سمع الخالق مثل سمع المخلوق؟ نقول ليس كمثله شيء ومن قال انه ليس له سمع لان اثبات السمع يقتضي مشابهة الخالق من مخلوق قلنا وهو السميع البصير - 00:08:21

ففيه رد على النفاية المعطلة. فمن جعل صفات الخالق مثل صفات المخلوق فهو المشبه المبطل المذموم مثل صفات هناك قدر مشترك بين السمع بالنسبة للخالق والسمع بالنسبة للمخلوق وقل مثل هذا في بقية الصفات المشتركة - 00:08:44

قدر مشترك لا لهذا الوصف او في هذا الوصف بين الخالق والمخلوق والمشترك اللفظي المشترك اللفظي لا الاشتراك في الكيفية والمعنى فللخالق من هذا الوصف ما يخصه والمخلوق من هذا الوصف ما يخصه ليس كمثله شيء - 00:09:08

ومن جعل صفات المخلوق مثل صفات الخالق هو نظير النصارى في كفرهم الذين جعلوا عيسى بمنزلة الخالق ووصفوه بصفات الخالق وعبدوه من دون الله جل وعلا ويراد به انه لا يثبت لله شيء من الصفات فلا يقال له قدرة ولا علم من الحياة. لماذا؟ لان المخلوق موصوف - 00:09:32

بهذه الصفات ووصف الخالق بها يقتضي مشابهة المخلوق للخالق ولازم هذا القول الا يقال ان لا يقال له حي عليم قادر لماذا؟ لان ممن ينفي الصفات للزوم المشابهة فيها يثبت هذه الصفات - 00:09:57

السابعة التي منها الحياة والعلم والقدرة على ما سيأتي في كلام الاشعرية فاذا قلنا ان السمع والبصر اثباته يقتضي التشبيه قلنا الحياة والعلم والقدرة اثبات ويفتضي التشبيه فاما ان تثبتوا الجامدة وتنفي الجميع - 00:10:21

واثبات الشيء ونفي نظيره لا شك انه تفريق بين المتماثلات ولازم هذا القول الا يقال حي عليم قادر لان العبد يسمى بهذه الاسمي وكذا كلامه وسمعه وبصره ورؤيته وغير ذلك - 00:10:43

من الصفات التي يختلف فيها هؤلاء مع اهل السنة فاما ان تثبت الجميع او تنفوا الجميع وهذا الكلام يوجه لمن يثبت البعض وينفي البعض كمن يثبت الصفات السبع مثل الاشعرية - 00:11:04

فاما ان تنفوا الجميع او تثبت الجميع قال المعتزلة نحن ننفي الجميع كنا لازم اثبات الصفات او نفي الصفات يلزم المؤمنون في الاسماء ليلزموا منه وانتم تثبتون الاسماء فيلزم من نفيكم الصفات ان تنفوا الاسماء ايضا - 00:11:25

ثم بعد ذلك يوافقون الجهمية الذين يبعدون عدما لا وجود له في الخالق في الخارج انما هو مجرد تخيل في الذهن ولا كيف يوجد شيء لا صفة له ولا اسم - 00:11:51

ما له صفات وشو الشي اللي ما له صفات الهدم الهدم وهم يوافقون اهل السنة على انه موجود عليم قادر حي والمخلوق يقال له موجود حي عليم قادر. نعم وهم يوافقون اهل السنة على انه موجود عليم قادر حي والمخلوق يقال له موجود حي - [00:12:09](#) علیم قادر ولا يقال هذا تشبيه يجب نفيه وهذا مما دل عليه الكتاب والسنة وصریح العقل. ولا يخالف فيه عاقل. فان الله سمي نفسه باسماء. وسمى بعض عباده بها وكذلك سمي صفاتهم باسماء. وسمى بعضها صفات خلقه - [00:12:38](#)

وليس المسمى كالسمى فسمى نفسه حيا علينا قديرا رؤوفا رحيمها عزيزا حكيمها. سمي بصيرا ملكا مؤمنا جبارا متكبرا وقد سمي بعض عباده بهذه الاسماء فقال يخرج الحي من الميت وبشروه على على المخلوق انه حي - [00:13:09](#) يخرج الحي وهذا للملائكة نعم وبشروه بغلام عليم. نعم. وصفه بأنه عليم والله جل وعلا هو السميع العليم. العليم. نعم فبشرناه بغلام حليم وهذا في حق المخلوق وجاء مثله في حق الخالق - [00:13:42](#)

نعم بالمؤمنين رؤوف رحيم. هذا في حق المخلوق وجاء نظيره في حق الخالق نعم. فجعلناه سمي بصيرا قال كذلك كله على هذا المنوال قالت امرأة العزيز وكان وراء سمي نفسه بالعزيز - [00:14:07](#) وسمى عزيز مصر العزيز امرأة العزيز نعم وكان وراءهم ملك. نعم سمي نفسه بالملك وقال عن هؤلاء عن هذا الذي يأخذ كل سبيلا غصبا سماه ملك نعم. افمن كان مؤمنا. السلام المؤمن المهيمن - [00:14:32](#)

من اسمائه جل وعلا نعم كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. وهذه ايضا جاء تسمية الرب بها جل وعلا قلق نعم ومعلوم انه لا يماثل الحي الحي. ولا العليم العليم ولا العزيز العزيز. وكذلك - [00:14:57](#) خير الاسماء. واذا كانت الملائكة تشتراك في هذه الاسماء وتفاوت من شخص الى اخر يشتراكون في الصفات الملائكة تشتراك في الصفات الجمل له وجه والانسان له وجه هل يقتضي هذا المتشابهة - [00:15:22](#)

البعوضة لها وجه والقرد له وجه والحمار له وجه والملائكة توصف بهذا الوصف واذا كان هذا بين الملائكة التي هي اقرب الى التشابه مما بين الخالق والمخلوق - [00:15:49](#)

ووصف الرب جل وعلا وتنسبته بهذه الاسماء لا يلزم منه المشابه اذا كان المخلوق موصوف بهذه الاصفات وبين الملائكة الموصوفة بهذه الاصفات من التفاوت يعني لا يوجد فرق بين وجه البعوضة وبين وجه الجمل او الفيل - [00:16:15](#) هذا في الملائكة المحسوسة التي كلها من ضعف فكيف بالخالق الذي ليس كمثله شيء نعم وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه وقال انزله بعلمه وقال وما تحمل من انى ولا تضع الا بعلمه - [00:16:43](#)

وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمون الاستخاراة في الامور كلها - [00:17:09](#)

كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول اذا هم احدهم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلمه واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم - [00:17:35](#)

انت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي. وعاقبة امري قال عاجل امري واجله قادره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال عاجل - [00:18:05](#) واجله فاصرفة عني واصرفي عنه. واقدر لي الخير حيث كان. ثم رضي به قال ويسمي حاجته رواه البخاري قال اذا هم احدهم بالامر بدعاء الاستخاراة المعروفة ركعتين من غير الفريضة - [00:18:37](#)

ثم ليقل والعطاف ثم يقتضي ان يكون الدعاء بعد السلام وهذا يسأل عنه كثيرا لان العطف بعده للترافق اللهم اني استخبارك بعلمه اثبت له صفة العلم وكذلك القدرة والفضل العظيم قال فانك تقدر اثبت له القدرة ولا اقدر - [00:19:04](#)

مع ان للملائكة لديه قدرة تليق به تابعة لقدرة الله فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم مع انه اثبت له العلم للملائكة لكن علم الملائكة بالنسبة لعلم الخالق هنا في باب المقابلة - [00:19:31](#)

النافل لعلم الملائكة في مقابل علم الخالق ما علمي وعلمك يقول الخضر لموسى ما علمي وعلمك الا كما نقص هذا العصفور من هذا

في حديث عمار ابن ياسر الذي رواه النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا - 00:20:17

كانت الوفاة خيرا لي. اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا واسألك القصد في الغنى والفقر واسألك نعيمها لا ينفد. وقرة عين لا تنتقطع - 00:20:39

واسألك الرضا بعد القضاء. واسألك برد العيش بعد الموت. واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين - 00:21:02

والشاهد منه بعلمك الغيب وقدرتك الى غير ذلك من الصفات التي ذكرت الى حينما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي لا شك ان الحياة خير للمسلم - 00:21:30

الذى يستغلها فيما يرضي الله جل وعلا والموت خير لمن لا يستفيد من حياته ما يقربه الى الله جل وعلا اذا تردد الانسان وخشي من ان يفتن وغلب على ظنه - 00:21:54

انه قد يعرض له ما يصرفه عن طاعة الله ويفتنه عن دينه. يقول مثل هذا الدعاء ولا يجوز له ان يتمنى الموت لضر نزل به لكن كان لابد فاعل فليقل - 00:22:13

اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي والاصل ان الحياة خير لان المسلم يزداد بها قرب من الله جل وعلا كما جاء في حديث الذي استشهد - 00:22:27

ومات صاحبه بعده بسنة على فراشه ثم رؤي الثاني في حال افضل من الاول لانه صلى الله صلاة وصام كم يوم مسبح وهل وذكر الله واحسن وتصدق الى غير ذلك من الاعمال التي تقربه الى الله جل وعلا - 00:22:42

لا شك ان طول الحياة خير للمسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله فمن المقابل شركم من طال عمره ساء عمله فهذه الايام والليالي ظروف واوعية تضع فيها ما شئت - 00:23:05

مما يقربك الى الله ويرفع درجاتك عنده او العكس فاختر لنفسك الله المستعان نعم فقد سمي الله ورسوله صفات الله علما وقدرة وقوه وقال تعالى ثم اجعل من بعد ضعف قوه. هذا بالنسبة للمخلوق. نعم. وقال وانه لذو - 00:23:27

الملي ما علمناه ومعلوم انه ليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة. ونظائر هذا كثيرة. وهذا لازم لجميع العقلاه فان من نفى صفة من صفاته التي وصف الله بها نفسه كالرضا والغضب والمحبة والبغض ونحو ذلك - 00:23:55

وزعم ان ذلك يستلزم التشبيه والتجسيم قيل له فانت تثبت له الارادة والكلام والسمع والبصر مع ان ما تثبت له ليس مثل صفات المخلوقين فقل فيما نفيته واثبته الله ورسوله مثل قولك فيما اثبته - 00:24:22

اذ لا فرق بينهما اول زمرة تدخل الجنة على صفة القمر ليلة البدر يعني التشابه في الصفة هل يقتضي المشابهة من كل وجه هذه الصفة لتدخل الجنة بلا بدون عيون - 00:24:48

نعم القمر ما فيه عيون لكنها مشابهة من وجه دون وجه ادا تصور مثل هذا الاختلاف الكبير في المخلوق فماذا بين الخالق والمخلوق لكنه الضلال وتلبيس الشيطان والبعد ان الوحيدين وتعظيم الوحيدين والاقتداء بهما - 00:25:13

واعتماد القواعد الكلامية والاسس المنطقية التي بنوا عليها علومهم وجرتهم الى مثل هذا. وعوقوبا بما وقعوا فيه والا اذا جاء الرب جل وعلا يوم القيمة على الصفة التي يعرفها المؤمنون وسجدوا له لانهم يعرفونه بصفاته - 00:25:44

فما موقف هؤلاء الذين ينفون الصفات هل يستطيعون ان يعرفوه وهم لا يثبتون له صفة هل يسجدون او لا يسجدون؟ هل يسجدون مع المؤمنين او لا يسجدون مع الكفار لا يسجدون. هم نفوا عنه صفاته - 00:26:12

وش يعرفونه؟ ما يعرفونه بشيء لا شك ان القول بنفي الصفات خطير جدا وقد يؤدي الى مثل هذه النتيجة لكن بالنسبة لهؤلاء المبتدعة يعني عندهم تأويلات والا فما القول خطير جدا - 00:26:32

والاصل ان المعطل يعده عدما والمشبه يعده صنعا فان قال انا لا اثبت شيئا من الصفات. قيل له فانت تثبت. يعني لو قدر ان الكلام في بالزام الاشعري الاول. والثاني في الزام المعتزل. يقول انا ما اثبت شيء من الصفات عشان تلزموني بما اثبت - [00:26:58](#) قالوا تثبت الاسماء نعم قيل له فانت تثبت له الاسماء الحسنى مثل حي عليم قادر والعبد يسمى بهذه الاسماء. وليس ما يثبت للرب من هذه الاسماء مماثلا لما يثبت للعبد - [00:27:28](#)

فقل في صفاتك نظير قوله في مسمى اسمائه فان قال وانا لا اثبت له الاسماء الحسنى. بل اقول هي مجاز وهي اسماء لبعض مبتدعاته او لا يثبتها مطلقا لا مجاز ولا حقيقي كالجهمية - [00:27:51](#)

نعم وهي اسماء لبعض مبتدعاته. كقول غلاة الباطنية والمتفلسفه هذه الاسماء التي اثبتتها الله لنفسه ليست له انما هي لبعض المخلوقات هل يأتي الكلام المعجز بمثل هذا يصف نفسه بصفات بصفات ليست له - [00:28:15](#)

بل لبعض مخلوقاته ومبتدعاته ويسمى معجز هذه مغالطات مثل الان بعض من يكتب الروايات ويتكلم ويتفوه بكلام قبيح جدا يلزم عليه اقامة حدود ثم يقول لا انا ما انسبه لنفسي - [00:28:45](#)

ولا تكلمت بي على ان الذي فعلت هذا الفعل هي قصة يبون كلام الخالق مثل كلام هؤلاء الفجرة يثبت اشياء هم يقول ما هي بلي اذا اريد ان ان يلزم بها - [00:29:12](#)

اذا طلب للقضاء من اجل اجراء احكام الله عليه قل هذه قصة الخيال مهوب انا اللي فعلت هذه الافعال وهو يصور وقائع وجرائم وحوادث دقيقة تفصيلية في اماكن معروفة وفي - [00:29:32](#)

على انه هو الفاعل والقاري لا يفهم غير ذلك ثم اذا طلب لاجراء احكام الله عليه قال انت تعرفون القصاصين مثل الشعراة يقولون ما لا يفعلون هل يمكن ان ينزل كلام الله على مثل هذا - [00:29:54](#)

كلها واطلق على نفسه انه حي وعليم وقدير لكن المقصود بذلك بعض مخلوقاته هو المقصود نسأل الله العافية. نعم قيل له فالا بد ان تعتقد انه موجود حق قائم بنفسه - [00:30:15](#)

والجسم موجود قائم بنفسه وليس هو مماثلا له فان قال انا لا اثبت شيئا بل انكر وجود الواجب. خلاص انتهى هذا ما معه ليس معه نقاش هذا الحد انتهى نفي وجود الخالق - [00:30:32](#)

هذا ليس لنا معه كلام ولا يمكن ان يناقش بادلة فاذا قال انا لا اثبت شيئا بل انكر وجود الواجب انتهى من هذا خلاص وليس معه كلام وليس لديه ادنى شبهة - [00:30:54](#)

يمكن ان يحاور عليها نعم قيل له معلوم بتصريح العقل ان الان يناقش من جهة العقل لان الذي لا يشتراك معك في الدين ولا يتدين بما تدين بما تدين به من الاصول - [00:31:07](#)

في تلقي العلم هذا ما ما يجمعه الا العقل الذي لا يعترف بكتابنا بالقرآن ولا بسنننا كيف تورد عليه ادلة من الكتاب والسنن هذا ليس نها عنه اشتراك الا فيما القدر المشترك الذي رکبه الله في جميع - [00:31:29](#)

المكفيين من العقلاه يناقش بالعقل نعم قيل له معلوم بتصريح العقل ان الموجود اما واجب بنفسه. واما غير واجب بنفسه واما قد يم ازلي واما حادث كائن بعد ان لم يكن. واما مخلوق مفتقر الى خالق - [00:31:52](#)

واما غير مخلوق ولا مفتقر الى خالق. واما فقير الى ما سواه. واما غني عما سواه وغير الواجب بنفسه لا يكون الا بالواجب بنفسه. والحادث لا يكون الا بقديم والمخلوق لا يكون الا بخالق. والفقير لا يكون الا بغني عنه. فقد لزم على تقدير - [00:32:18](#)

للنقديين وجود واجب بنفسه. قديم ازلي خالق غني عما سواه وما سواه بخلاف ذلك وقد وقد علم بالحس والضرورة وجود موجود حادث كائن بعد ان لم يكن حديث لا يكون واجبا وهذه صفة جميع المخلوقات - [00:32:51](#)

صفة جميع المخلوقين لابد ان يكون حادث موجود من عدم هو فقير يحتاج الى غيره لا يمكن ان يوجد مخلوق يستغني بنفسه عن غيره ولو تصورت رئيس اعظم دولة واقوى دولة في الدنيا هل يمكن ان يستغني بنفسه - [00:33:22](#)

وينفك عن هذه الصفات لا مستحيل وادنى شيء اضعف مخلوق يؤثر على هذا المخلوق الذي يرى في نفسه انه اعظم رجل في الدنيا

شو النمرود لما سلطت عليه البوءة وش صار له - 00:33:48

ايش صار وضعه وهو يظن انه يحيي ويميت ومع ذلك البوءة التي لا تزن شيء صار لا شيء بل العكس العدم خير له من الوجود هذه صفة المخلوق وبالمقابل لابد ان يوجد - 00:34:08

المخلوق اسم مفعول من الخلق الذي هو اصل المادة والمخلوق لابد له من اسم الفاعل الذي هو الخالق وقل مثل هذا في الصفات المتنقابلة التي ذكرها الشارح رحمة الله نعم - 00:34:32

والشيء قيل له معلوم فانا مخلوق ايه اما مخلوق حادث كائن بعد ان لم يكن يعني تريد ان القسمة عنك واما غير مخلوق ولا مفتقر تريد ان تتم القسمة بقسم وسط - 00:34:53

مخلوق غير مفتقر معلوم بتصريح العقل ان الموجود اما واجب لنفسه واما غير واجب بنفسه واما قديم ازلي واما حاد كائن بعد ان لم يكن واما مخلوق مفتقر الى خالق واما غير مخلوق ولا مفتقر الى خالق - 00:35:29

انا متنقابلة ما في اشكال ما فيه شيء نعم والمخلوق والحادث لا يكون واجبا بنفسه. ولا قديما ازليا ولا خالقا لما سواه غنيا عما سواه فثبتت بالضرورة وجود موجودين. احدهما واجب والآخر ممكنا. احدهما قديم - 00:35:50

الآخر حادث احدهما غني والآخر فقير. احدهما خالق والآخر مخلوق ما متفقان في كون كل منهما شيئا موجودا ثابتا. يعني اشتراكم في الوجود لا يعني ان وجود هذا مثل وجود هذا - 00:36:20

وجود هذا مع الوجوب الذي لا يحتمل النقيض وجود ذاك مع الامكان الذي يحتمل النقيض في اي لحظة باي لحظة هذا موجود يمكن ان ينعدم وذاك موجود لكنه واجب الوجود لا يمكن ان يطرأ عليه النقيض. نعم - 00:36:44

ومن المعلوم ايضا ان احدهما ليس مماثلا للآخر في حقيقته. اذ لو كان كذلك لتماثل افيما يجب ويجوز ويمتنع؟ واحدهما يجب قدمه وهو موجود بنفسه. والآخر لا يجب قدمه ولا هو موجود بنفسه. واحدهما خالق والآخر ليس بخالق. واحدهما - 00:37:06

اغني عما سواه والآخر فقير فلو تماثل للزم ان يكون كل كل منهما واجب القدم ليس بواجب القدم هنا يجتمع متناقضه الظدان وله اجتماع الظدين محال نعم فلو تماثلا للزم ان يكون كل منهما واجب القدم ليس بواجب القدم. موجودا بنفس - 00:37:36

غير موجود بنفسه. خالقا ليس بخالق. غنيا غير غني. فيلزم اجتماع الضدين على تقدير تماثلهم. فعلم ان تماثلهم منتف بتصريح العقل. كما هو منتف الشرع فعلم بهذه الادللة اتفاقهما من وجه واختلافهما من وجه. فمن نفي ما اتفقا فيه كان - 00:38:10

قائلا للباطل اتفاقهما من وجه الوجه اللغطي بخلاف اتفاق الحقيقة والكيفية فعلم بهذه الادللة اتفاقهما من وجه واختلافهما من وجه فمن نفي ما اتفقا فيه كان معطلا قائلا للباطل. ومن جعلهما متماثلين كانا مشبهها - 00:38:41

للباطل والله اعلم وذلك لانهما وان اتفقا في مسمى ما اتفقا فيه. فالله تعالى مختص بوجوده وعلمه وقدرته وسائر صفاته. والعبد لا يشركه في شيء من ذلك. والعبد ايضا مختص - 00:39:10

وجوده وعلمه وقدرته. والله تعالى منزه عن مشاركة العبد في خصائصه واذا اتفقا في مسمى الوجود والعلم والقدرة. فهذا المشترك مطلق كلي يوجد في الادهان لا وفي الاعيان والموجود في الاعيان مختص لا اشتراك فيه - 00:39:34

واذا وجد اشتراك في الاسمي بين المخلوقات مع عدم التماثل في الكيفيات وهي مخلوقة فكيف لا يتصور مثل هذا التباين بين الخالق والمخلوق ذكر في في الجنة اشياء مسمياتها موجودة عندنا في الدنيا - 00:40:01

وليس في الجنة وهو ليس في الدنيا مما في الجنة كما يقول ابن عباس الا الاسماء ما في ما في اشتراك في كيفياتها لحم طير مما يشتهون هل هو مثل لحم الطير اللي عنده - 00:40:28

ليس في الدنيا اما في الجنة الا الاسماء وهذا بين مخلوقات يعني يتصور فيها الاشتراك فكيف بما بين الخالق والمخلوق من هذه النسب نعم وهذا موضع اضطراب فيه كثير من النظار. حيث توهموا ان الاتفاق في مسمى هذه الاعيان - 00:40:50

وجب ان يكون الوجود يجب ان يكون الوجود الذي للرب كالوجود الذي للعبد وطائفة ظنت ان لفظ الوجود يقال بالاشتراك اللغطي. وكابروا عقولهم فان هذه الاسماء عامة قابلة للتقسيم. نعم بالاشتراك اللغطي المجرد عن المعانى - 00:41:13

وهذا الذي يؤدي الى التفويض الذي يقول به المفوضة نعم يقول الله جل وعلا سميع بصير لكن ليس لهذه الالفاظ معاني انما هو مجرد افتراض اشتراك لفظي مجرد عن المعاني - [00:41:42](#)

وهذا يختلف عن اثبات اهل السنة للصفات ونفي الاشتراك المعنوي في الكيفيات السنة يثبتون الصفات لكن كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول يعني لها معاني لسنا لا نقول ان ليس لها معاني الذي يقول مجرد اشتراك لفظي مجرد عن المعاني - [00:42:04](#)

هؤلاء المفوضة قل ليس لها معاني تمر كما جاءت وهذه اثرت عن السلف بمعنى انه لا يتتوسع في معانيها حتى لا نقع في التشبيه احتياطا للعقيدة واحتياطا لتنزيه الله جل وعلا - [00:42:32](#)

وعدم تشبيهه بالخلق والا لها معاني الكيف الاستواء معلوم والكيف مجهول. وفرق بين اثباتات الذي يليق بما على ما يليق بخلاف الله وعظمته وبين اثباتات مع التفويض الذي هو مجرد عن المعاني - [00:42:54](#)

وانا ذكرت في مناسبات وقال مع الاسف انه اثير في بعض الواقع ان طريقة السلف التفويض هذا هو بصريح السلف يثبتون المعاني وينفون الكيفيات الاستواء له معاني في لغة العرب - [00:43:19](#)

وتثبت لله جل وعلا لكن الكيفية التي تشابه استواء المخلوق هذا المنفي يعني فرق بين من يقال له شخص في المشرق او في المغرب عالم من العلماء عالم من بني ادم - [00:43:39](#)

اسمه زيت وش تفهم من هذا العالم تا فن منه مثل الناس له الصفات المثبتة للناس لكن انت لا رأيته ولا قيل لك انه يشبه فلان ما تقدر ان تثبت الكيفية - [00:44:04](#)

بدقة لكن تثبت اجمالا انه مثل الناس. يمشي على رجلين وله عينين وله كذا وكذا تثبت له ما يثبت للناس. المفوضة يقولون هذا الشخص هل اللي ما رأيناه ولا رأينا نظيره - [00:44:25](#)

واسمه زيد ما عندنا فرق بين زيد وديز عكس زيد لا يدلنا على هذا اللفظ على زيد على اي معنى من المعاني لكن انت لما تسمع ان عالم من بني ادم يقال له زيد وش تبادر لذهنك - [00:44:40](#)

احنا مثل الناس ها هذا معنى الصفة التي توجد في اصل اللغة التي يشترك فيها كل من يوصف بهذه الصفات ويبقى ان كل احد له خصائصه انت لا تدري هو طويل ولا قصير ولا ابيظ ولا اسمر ولا - [00:44:56](#)

ما تدري عن الكيفية لكن المجمل تعرفه بالاجمال وهذه الاسماء والصفات مثل الاستواء لله جل وعلا هل تقول ان هذه كأنها كلمة اعجمية ما افهم منها شيء او من مقتضى لغة العرب لها معنى - [00:45:18](#)

ومعناها معلوم لكن كيفيتها التي اريدت من هذا اللفظ لله جل وعلا الله اعلم بها لماذا؟ لانا لم نرى ولم نرى الشبيه الذي يشابهه ما يمكن انت ان تصف شيء الا برأيته او رؤية شبيهه. ونحن لم نرى ولم نرى الشبيه. وليس كمثله شيء - [00:45:39](#)

من اجل ان نعرف الكيفية فاصل اللفظ عربي وله معنى في لغة العرب الاستواء معلوم لكن الكيف مجهول نعم في اللحظة هناك غير ما يريده اهل الاصول عندما ابي يبيروا - [00:46:06](#)

نعم نعم قول المفوضة يا شيخ فليقل فيه من التعقيد هو في حقيقته تعطيه ليه نعم وطائفة ظننا لانه في النهاية لا يتخيل شيء لا يتخيل شيء يعني في فرق بين زيد - [00:46:27](#)

او دايز بين الفرق فرق كبير قال لك دايز وانت ما تعرفش معنا وش. ببي ينقدح في ذهنك شيء ما يمكن ان ينقدح في ذهنك شيء لكن زيد مجرد ما تسمع الكلمة ينقد في ذهنك المعنى والحقيقة - [00:46:46](#)

لكن كن هذه الحقيقة وكيفية هذه الحقيقة اللي تخفي عليك وهذا مثال تقريبي والا والله جل وعلا لا يمكن ان يشبه بشيء من خلقه ولو ولو من وجه نعم وطائفة ظننا ان لفظ الوجود يقال بالاشتراك اللفظي وكابروا عقولهم فان هذه الاسماء - [00:47:05](#)

عامة قابلة للتقسيم. كما يقال الموجود ينقسم الى واجب وممكن. وقديم حديث ومورد قديم وحادث. احسن الله اليك. وقديم وحادث ومورد التقسيم مشترك بين الاقسام. واللفظ مشترك كلفظ المشتري الواقع على المبتاع والكوكب. المشتري مثلا - [00:47:28](#)

اذا وصفت الخالق بما اثبتته لنفسه مثل السميع واثبت للمخلوق السميع هناك قدر مشترك هل هو مثل القدر المشترك في لفظ المشتري؟ بين المبتاع الذي يشتري سلعة والكوكب لا ها؟ لا مو بصحيح لا - [00:48:02](#)

ما بينهم نسبة الا بمجرد الاسم الخالي عن المعنى ما يشتركون بشيء من المعنى ولا واحد بالمليون بينما السميع معروف في نوع اشتراك وان كنا لا ندرك قدر هذا الاشتراك - [00:48:25](#)

سبحان من وسع سمعه هو الاصوات كما تقول عائشة في قصة المجادلة نعم بلفظ المشتري الواقع على المبتاع والكوكب لا ينقسم معناه ولكن يقال لفظ المشتري يقال ولا كذا وعلى كذا. وامثال هذه المقالات التي قد بسط الكلام عليها في موضعه. واصل - [00:48:47](#)

خطأ والغلط واصل الخطأ والغلط توهّمهم ان هذه الاشياء العامة الكلية تكون مسماها المطلق الكلي هو بعينه ثابتة في هذا المعين وهذا المعين وليس كذلك. فانما يوجد في الخارج لا يوجد مطلقا كلها. لا يوجد الا - [00:49:16](#)

مختصا وهذه الاسماء اذا سمي الله بها. حين وجد التفاوت والتباين في المخلوقين فان لو تصورت شخصين هم اعلم من في البلد وترجعوا من مدرسة واحدة بتقدير واحد. هم الاول مكرر - [00:49:46](#)

هل تستطيع تستطيع ان تقول علم هذا مطابق العلم هذا مستحيل تقول اخلاقهم مثلا واحدة. هل يمكن ان يتصور ان يستووا في الاخلاق وفي هو في صفة من الصفات مطابقة ما يمكن - [00:50:11](#)

وهذا التباين موجود في المخلوقات او في المخلوقين مع اتحادهم في الظاهر اختبارات على مستوى ثمانية فصول ومعدلات ومواد واحدة واساتذة درسوا واحد متفقون كلهم ماذا درسوا فلان ودرسوا فلان اساتذة واحد والمقررات واحدة والمعدلات واحدة تخرجوا بنسبة واحدة - [00:50:30](#)

هل تقول ان علم هذا مثل علم هذا نعم؟ ابدا. اذا كان هؤلاء في المتقاربين هذا في المتقاربين. فكيف بالمتباينين اذا كان هذا في المخلوقين فكيف بما بين الخالق والمخلوق - [00:50:59](#)

والله المستعان نعم وهذه الاسماء اذا سمي الله بها كان مسماها معينا مختصا به. اذا سمي بها العبد كان مسماها مختصا به. فوجود الله وحياته لا يشاركه فيها غيره. بل وجود - [00:51:15](#)

هذه المؤيّأ وجود هذا الموجود المعين لا يشركه فيه غيره. فكيف بوجود الخالق الا ترى انك تقول هذا هو ذاك. فالمشار اليه واحد. لكن بوجهين مختلفين وبهذا ومثله يتبيّن لك ان المشبهة تأخذ هذا المعنى. وزادوا فيه على الحق فضلوا - [00:51:37](#)

وان المعطلة تأخذ ونفي المماطلة بوجه من الوجه. وزادوا فيه على الحق حتى ضل ساروا على طرفي نقى وهذا في اقصى اليمين وهذا في اقصى الشمال - [00:52:09](#)

ووفق الله اهل السنة واثبتو ما اثبتته الله لنفسه ولم يقعوا في محظور التشبيه ولا في محظور التعطيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم وان كتاب الله دل على الحق المحسن الذي تعقله العقول السليمة الصحيحة. وهو الحق - [00:52:27](#)

تدنو الذي لا انحراف فيه. فالنفاثات احسنوا في تزييه الخالق سبحانه عن التشبيه بشيء من خلقه لكتهم بالغوا فيها التنزيه حتى وقعوا فيما وقعوا فيه من عبادة شيء لا حقيقة له - [00:52:50](#)

نعم. ولكن اساءوا في نفي المعاني الثابتة لله تعالى في نفس الامر. والمشبهة احسنوا باثبات الصفات ولكن اساءوا بزيادة التشبيه واعلم ان المخاطب لا يفهم المعاني المعبّر عنها باللفظ الا ان يعرف عينها. او ما - [00:53:11](#)

عينها ويكون بينهما قدر مشترك ومشابهة في اصل المعنى والا فلا يمكن تفهيم المخاطبين بدون هذا قط حتى في اول تعليم معاني الكلام. بتعليم معاني الالفاظ المفردة. مثل تربية وبي الذي يعلم البيان واللغة - [00:53:37](#)

ينطق له باللفظ المفرد ويشار له الى معناه. ان كان مشهودا بالإحساس الظاهر او الباطن. فيقال له لين خبز ام اب سماء ارض شمس قمر ماء. اذا اردت ان تثبت هذه - [00:54:06](#)

اللفاظ في ذهنه فاشر اليها مع النطق بها نقولو هذا لين خلاص يثبت في ذهنه وهذا خبز الى اخر ما ذكره المؤلف رحمه الله هذا اب

تشير الى ابيه وهذه ام - 00:54:29

الى غير ذلك فاذا اتفق اللفظ الذي يعبر عنه بالحروف مع وجوده في الذهن مع وجوده في الخارج وتطابق ما في الذهن على ما في الاعيان - 00:54:50

اتفاق الحقيقة ورسخت في ذهنه ولن يقع فيه خطأ فيما بعد لكن لو اخذه نظري قيل له خبز ما رأوه في عمره كله مثل ما يرد علينا بعض الالفاظ في بعض الكتب - 00:55:11

ونشك ما هي؟ هل هي مأكولة؟ هل هي نبات؟ هل هي جماد ما نdry وش تبر علم الكتب ونختلف فيها الان الحمار الاهلي يختلف فيه احد منكم اه ما يختلف احد لكنكم رأيتموه لكن حمار الوحش - 00:55:25

ينازع فيها الان كثير منهم الناس متفقين على انه هو المخطط هذا بظهور من ينazu فيه لماذا لانه مو متداول بين الناس ما هم متداولون لا يعرفونه الا بمجرد السماع - 00:55:47

او بقراءة الكتب التي ما فيها تصوير كتب الحيوان تصف لك لكن ما فيها تصوير. ما طابق ما في الذهن ما في الاعيان. فيحصل بذلك هذا الاضطراب اما ما يتفق ما ما في الذهن مع ما ما في الاعيان - 00:56:07

هذا لا يختلف في شيء لا يختلف الحال من الاحوال. يبقى ان هناك اشياء هي في الادهان وجاءت بها النصوص دور المسلم فيها ان يبحث عن شبيه ونظير لتثبت او يرضي ويسلم وخلاص - 00:56:30

يرضى. يرضى ويسلم يرضى ويسلم على بقدر ما بلغه من السمع نعم ويشار له مع العبارة الى كل مسمى من هذه المسميات والا لم يفهم معنى اللفظ ومراد الناطق به - 00:56:48

وليس احد منبني ادم يستغني عن التعليم السمعي. كيف وادم ابو البشر اول ما علمه الله تعالى اصول الادلة السمعية وهي الاسماء كلها وكلمه وعلمه بالوحى ما لم يعلمه ما لم يعلمه بمجرد العقل - 00:57:10

فالدالة اللفظ على المعنى هي بواسطة دلالته على ما عنده المتكلم واراده. وارادته وعنايته في قلبه. فلا يعرف باللفظ ابتداء. ولكن يعرف المعنى بغير اللفظ حتى يعلم اولا حتى يعلم اولا ان هذا المعنى المراد هو الذي يراد بذلك اللفظ - 00:57:40

نعم. انا عندي زيادة لكن لا يعذر ولكن يعرف المعنى وش اللي معك بطاقة عندك لا يؤكل محمد ايه وحاطينه بين قوسين يعني انها موجودة في بعض النسخ هو المعنى يقتضيها - 00:58:12

احيانا عندك اللفظ تعرف اللفظ ولا تعرف حقيقته واحيانا تعرف الحقيقة ولا تعرف اللفظ الذي يدل عليه نعم فكيف تتوصل الى ما تجهل انت عندك لفظ فبمعنى هذا اللفظ او عندك معنى تريده اللفظ الذي يدل عليه - 00:58:44

هناك كتب الفت لهذا كتب اللغة مفرداتها متمنها تستدل بها بالالفاظ التي تحفظها على المعاني بواسطتها لكن عندك ولد الطبع وش يسمى عندك ولد ضبع تبعه وش اسمه ذا - 00:59:16

اولة الذئب او ابن الاسد عندك معنى لكن ما تدرى وش اللفظ اللي يدل عليه؟ هناك كتب ايضا فتتتوصل الى ما تجهل من خلال هذه الكتب عندك كلمة غريبة مشكلة - 00:59:42

من القرآن يوجد كتب في غريب القرآن من السنة يوجد كتب في غريب الحديث من اللغة يوجد كتب تشرح لك الغريب من وقد يوجد لها هذا اللفظ اكثر من معنى فكيف تحدد المعنى الذي تريده - 01:00:03

تنظر في سياق هذه الكلمة كيف وردت؟ شلون سمعتها انت؟ من اي شيء وكيف سبقت تجد ما يدل عليهم من خلال المعاني الموجودة يعني طالب العلم لا يشكل عليه شيء - 01:00:21

لكن احيانا الكسل يكون عنده اشياء مشكلة ولا يراجع عنده كتب في فقه اللغة تحدد لك اسماء هذه المسميات التي لا تعرفها فاذا توافر عندك المسمى مع الاسم ثبت في ذهنك - 01:00:39

ان تعرف اذا رأيت قلت هذا ولد اسد لكن وش اسمه تزوج مثلا فقه اللغة للتعالب او تزوج للمخصص لابن سيده او الكتب اللي تبحث في هذه الامور فاذا تظافر - 01:01:00

ما في الذهن من اللفظ على ما في الوجود في الاعيان من الحقائق مثل ما يعلم الطفل الالفاظ واول ما علم الله ادم الاسماء كلها
اسماء الاشياء من المخلوقات من الامتنعة مما من جميع ما يحتاج اليه - [01:01:21](#)

نعم والله فلا يعرف بالللفظ ابتداء ولكن لا يعرف ولكن لا يعرف المعنى بغير اللفظ. حتى انما اولا ان هذا المعنى المراد هو الذي يراد
بذلك اللفظ. ويعنى به. فاذا عرف ذلك - [01:01:49](#)

ثم سمع اللفظ مرة ثانية عرف المعنى المراد بـ اشارة اليه. وان كانت الاشارة والـ ما يحس بالباطن مثل يكون الشخص يعرف الشيء
وعنهـ له في اسم اسم يعرفه اسم عـرفـي - [01:02:12](#)

في بيتهـ في بلـدهـ وـلهـ اـسـمـاءـ اـخـرـىـ عـنـ اـنـاسـ اـخـرـىـ هـوـ لـاـ يـعـرـفـهـ نـاسـ زـاـيـرـيـنـ لـهـ اـسـرـةـ ثـانـيـةـ وـالـاسـرـةـ هـذـىـ يـسـمـونـ القـطـ قـطـوـ
وـهـذـوـلـاـ يـسـمـونـهـ بـسـ وـنـزـلـ الـاسـرـةـ الـمـزـوـرـةـ اـهـ قـفـلـواـ الـبـابـ عـنـ القـطـوـ وـقـلـبـ القـطـوـ عـنـدـهـمـ ذـوـلـاـ بـزـرـ ماـ يـدـرـيـ وـشـ القـطـوـ يـقـولـ وـالـلـهـ ماـ
اطـلـعـ الـبـيـنـ اـشـوـفـ وـشـ ذـاـ - [01:02:36](#)

ويعرفـواـ عـنـهـمـ مـثـلـهـ لـكـ لـفـظـ يـخـتـلـفـ مـاـ يـمـكـنـ نـطـلـعـ خـلـاـصـ قـالـوـ نـبـيـ نـمـشـيـ قـالـ مـاـ نـمـشـيـ وـشـ ذـاـ الـقـارـوـ يـوـمـ شـافـهـ قـالـ هـذـاـ هـوـ جـاءـ
فـيـ مـسـابـقـةـ فـيـ اـحـدـىـ الـقـنـوـاتـ - [01:03:09](#)

وـقـالـ وـجـابـ اـهـ الـبـيـتـ مـنـ يـصـنـعـ الـمـعـرـفـ بـغـيرـ اـهـلـهـ يـلـاـقـيـ بـمـثـلـ مـاـ لـاقـيـ مـجـيـرـ اـمـ عـامـرـ وـيـسـأـلـ عـنـ اـمـ عـامـرـ وـالـشـيـءـ اـمـ عـامـرـ وـشـ هـيـ مـاـ
قالـوـ الـظـبـعـ مـعـرـفـ اـنـهـ الـظـبـعـ - [01:03:28](#)

الـحـاضـرـينـ كـلـهـمـ الـلـيـ يـسـأـلـونـ مـاـ جـاـبـوـاـ قـامـ وـاـحـدـ قـالـ جـعـيـرـةـ قـالـ خـطـأـ لـاـنـ هـذـاـ مـاـ يـدـرـيـ وـشـ المـعـنـىـ مـاـ يـدـرـيـ اـنـ هـذـاـ اـسـمـهـ عـنـهـمـ
الـجـوابـ صـحـيـحـ لـكـ هـذـاـ مـاـ يـدـرـيـ وـذـاكـ مـاـ يـدـرـيـ وـشـ الـاسـمـ الـلـيـ عـنـهـ هـذـاـ - [01:03:50](#)

فـاـذـاـ تـطـابـقـ الـاسـمـ الـاـصـلـيـ مـعـ الـاسـمـ الـعـرـفـيـ مـعـ الـحـقـيـقـةـ الـواـقـعـةـ فـيـ فـيـ الـاـذـهـانـ خـلـاـصـ اـنـكـشـفـ كـلـ شـيـءـ وـلـاـ يـقـعـ مـثـلـ هـذـاـ الـمـسـكـينـ
خلـاـصـ جـوابـهـ خـطـأـ وـهـوـ صـحـيـحـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ لـاـبـدـ مـنـ - [01:04:10](#)

لـاـ سـيـمـاـ فـيـ الـاـمـوـرـ الـمـهـمـةـ وـلـاـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ اـمـرـهـاـ سـهـلـ يـعـنـيـ هـنـاـكـ اـمـوـرـ مـهـمـةـ قـدـ يـتـحدـثـ بـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـاـنـتـ مـاـ تـعـرـفـ حـقـيـقـتـهـاـ عـنـ
اـوـلـثـ يـعـنـيـ فـيـ كـتـبـ مـؤـلـفـةـ فـيـ الـمـغـرـبـ اوـ فـيـ الـانـدـلـسـ - [01:04:29](#)

يـتـداـلـوـنـ الـفـاظـ لـاـ يـعـرـفـهـ اـهـلـ الـمـشـرـقـ وـالـعـكـسـ تـفـوـتـ عـلـيـهـمـ وـقـدـ يـخـفـيـ عـلـيـهـمـ مـعـنـىـ الـكـلـامـ وـلـذـكـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ عـنـهـ
شـيـءـ مـنـ الـاحـاطـةـ بـهـذـهـ الـاـمـوـرـ وـهـذـهـ الـمـصـطـلـحـاتـ وـاـنـاـ جـبـتـ هـذـهـ الـاـمـتـلـةـ لـنـسـتـدـلـ بـهـاـ عـلـىـ مـاـ وـرـاءـهـاـ مـاـ يـهـتـمـ بـهـ فـيـ الـعـلـمـ - [01:04:48](#)
اـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـاـمـوـرـ الـنـاسـ الـعـادـيـةـ اـمـرـهـاـ سـهـلـ نـعـمـ وـاـنـ كـانـتـ الـاـشـارـةـ اـلـىـ مـاـ يـحـسـ بـالـبـاطـنـ مـثـلـ الـجـوعـ وـالـشـيـعـ وـالـرـيـ وـالـعـطـشـ الـرـيـ
وـالـعـطـشـ وـالـحـزـنـ وـالـفـرـحـ.ـ فـاـنـهـ لـاـ يـعـرـفـ اـسـمـ ذـلـكـ حـتـىـ يـجـدـهـ مـنـ نـفـسـهـ - [01:05:13](#)

فـاـذـاـ وـجـدـهـ اـشـيـرـ لـهـ وـعـرـفـ اـنـ اـنـ اـسـمـهـ كـذـاـ.ـ وـالـاـشـارـةـ تـارـةـ تـكـوـنـ الـىـ جـوعـ نـفـسـهـ اوـ عـطـشـ نـفـسـهـ مـثـلـ اـنـ يـرـاهـ اـنـ قـدـ جـاعـ.ـ فـيـقـولـ لـهـ
جـعـتـ اـنـتـ جـائـعـ فـيـسـمـعـ الـلـفـظـ وـيـعـلـمـ مـاـ عـيـنـهـ بـالـاـشـارـةـ.ـ اوـ الـمـتـرـفـ يـعـرـفـ مـعـنـىـ الـجـوعـ - [01:05:39](#)

وـلـذـكـ شـرـعـ الـصـيـامـ وـلـاـ يـعـرـفـ الـعـطـشـ كـلـ شـيـءـ كـلـ شـيـءـ مـتـوـفـرـ عـنـهـ وـلـذـكـ شـرـعـ الـصـيـامـ لـيـعـطـفـ عـلـىـ اـخـوـانـهـ الـذـيـنـ يـتـصـفـونـ بـهـذـهـ
الـصـفـاتـ نـعـمـ فـيـسـمـعـ الـلـفـظـ وـيـعـلـمـ مـاـ عـيـنـهـ بـالـاـشـارـةـ اوـ مـاـ يـجـرـيـ مـجـرـاـهـاـ مـنـ الـقـرـائـنـ الـتـيـ تـعـيـنـ الـمـرـادـ - [01:06:10](#)

مـثـلـ نـظـرـ اـمـهـ فـيـ حـالـ جـوعـهـ.ـ وـاـدـرـاـكـهـ بـنـظـرـهـ اوـ نـحـوـهـ اوـ نـعـيـنـهـ اوـ يـسـمـعـهـمـ يـعـبـرـوـنـ بـذـكـ عـنـ جـوعـ غـيـرـهـ اـذـاـ عـرـفـ ذـكـ
فـالـمـخـاطـبـ الـمـتـكـلـمـ اـذـاـ اـرـادـ بـيـانـ مـعـاـ فـلـاـ يـخـلـوـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ مـاـ اـدـرـكـهـ - [01:06:37](#)

خـاطـبـ الـمـسـتـمـعـ بـاـحـسـاسـهـ وـشـهـودـهـ اوـ بـمـعـقـولـهـ وـاـمـاـ الـاـيـكـوـنـ كـذـكـ فـاـنـ كـانـتـ مـنـ الـقـسـمـيـنـ الـاـوـلـيـنـ لـمـ يـحـتـجـ اـلـاـ عـرـفـ اللـغـةـ.ـ بـاـنـ
يـكـوـنـ قـدـ عـرـفـ عـانـيـ الـلـفـظـ الـمـفـرـدـةـ وـمـعـنـىـ الـتـرـكـيـبـ.ـ فـاـذـاـ قـيـلـ لـهـ بـعـدـ ذـكـ - [01:07:05](#)

اـلـمـ نـجـعـ لـهـ عـيـنـيـنـ وـلـسـانـيـ وـشـفـقـتـيـنـ.ـ اوـ قـيـلـ لـهـ وـالـلـهـ اـخـرـجـ لـكـ مـنـ بـطـوـنـ اـمـهـاتـكـمـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ شـيـئـاـ.ـ وـجـعـلـ لـكـمـ السـمـعـ وـالـبـصـارـ اـفـئـدةـ
لـعـلـكـمـ تـشـكـرـوـنـ.ـ وـنـحـوـ ذـكـ فـهـمـ الـمـخـاطـبـ بـمـاـ اـدـرـكـهـ بـحـسـهـ - [01:07:33](#)

يـعـنـيـ مـنـ الـطـرـائـفـ اـنـ مـعـلـمـاـ يـعـلـمـ بـالـاـشـارـةـ مـعـ الـلـفـظـ الـمـ نـجـعـ لـهـ عـيـنـيـنـ وـلـسـانـيـ وـشـفـقـتـيـنـ ثـمـ يـقـولـ لـلـطـالـبـ اـقـرـأـ الـمـ نـجـعـ لـهـ وـمـنـ يـشـيرـ
اـلـىـ عـيـنـيـهـ يـقـولـ عـيـنـيـنـ ثـمـ يـشـيرـ اـلـىـ لـسـانـهـ - [01:08:03](#)

وشفتيه فماذا قال الطالب ما ظبط هو الى الان ما بعد ظبط اللفظ يريد ان يقرن له اللفظ بالاشارة عينين معروف وش يبي يقول ولسانا اللسان ايضا معروف وش قال له عن الشفتين - [01:08:25](#)

برطمأن لكن اذا اخطأ وضحك عليه المدرس وضحك عليه من حوله خلاص ما عاد ينسى مرة ثانية خلاص يبي يضبط ويتفق ان شاء الله وهذا مراد المؤلف ان معنى التركيب ومعرفة الالفاظ بالاشارة وتناظر وجود ما في الذهان - [01:08:45](#)

وتطبيقه على ما في الاعيان هذا اللي يثبت العلم لكن ماذا عن نفأة الاسمي والصفات هل يستطيعون ان يثبتوا شيئاً مما يتعلق بالله جل وعلا وهم ينفون ما في ما في الاعيان - [01:09:09](#)

ما في شيء الا في الاذان عندهم لا يمكن اثبات عندهم شيء نعم وان كانت المعاني التي يراد تعريفها بها ليست مما احسه وشهده بعينه. ولا بحسب شو صار له معقول كلي يتناولها حتى يفهم به المراد بتلك الالفاظ - [01:09:26](#)

بل هي مما لم يدركه بشيء من حواسه الباطنة والظاهرة فلا بد في تعريف ليست مما احسه وشهده بعينه فيه دويبة معروفة في بعض الجهات يسمونها الصقنقور معروف ولا ما هي معروفة - [01:09:52](#)

يوم بحثنا في حياة الحيوان قال هي دويبة ثلاثة اشبار او اربعة توجد في دمياط والهند اربعة اشبار يعني متر وهي ما تجي شبر واحد نعم هذا اللي ما عنده شيء منها ولا يعرف عنها شيء يراجع - [01:10:16](#)

يراجع حياة الحيوان وبيعرف حكمه هل تؤكل او لا تؤكل وهل اذا استعمل فيها قياس الشبه هل تقادس بالطلب او تقادس بالوزن الان ما اتفقوا على حقيقتها لانها غير موجودة في بلادهم - [01:10:40](#)

فكيف يصلون الى حقيقتها في في الاعيان بينما هناك كثير من الحيوانات معروفة ومتافق عليها ما يختلف فيها لكن الاشكال في الذي تتفاوت حقائقها من بلد الى اخر مثل ما قلنا في هذا - [01:10:58](#)

عند العطارين يبيعونه بكل بساطة يبيعون وييمكن انه بعد ما ما يذبح كامل ميت تعرفه ابو عبد الرحمن ها؟ يجوز اكله ولا لا لا ما هو بها الصحاري موجود - [01:11:19](#)

والله ما ادري ها وكتير في الرمال كثير ويندس في الرمل يدخل داخل لكن يوكل ولا ما يؤكل؟ لان العطارين يصفونه دواء علاج وش الراجح فيها؟ يوكل ولا ما يؤكل - [01:11:48](#)

ومالك لا ما عندك مالك حنا عندنا حنابل حنا ولا مالك ما عنده مشكلة مالك ما عنده مشكلة يأكله ما في اشكال انا اقول مثل هذه الحقائق التي لا توجد في بعض الاماكن لا يمكن ان يصلوا حتى الى حكمها - [01:12:16](#)

وهي الان موجودة عند العطارين يبيعونها محطة ويصفونها علاج فهذا من الذي معنا. يقول وان كانت المعاني وان كانت المعاني التي تراد تعرفه ليست مما احسه وشهده بعينه انحرفت عن القطب مشهود ومشاوية كلنا نعرفه. يتتفقون عليه - [01:12:39](#)

لكن قد يختلفون بعض اسمائه. لكن مثل هذا بعض الناس ما شهد ولا احسه وتفاوت فيه التفاوت حقيقته من بلد الى اخر هذا اللي يقول انه شبرين او ثلاثة يعني متر كامل - [01:13:01](#)

هل هو يقصد الموجود عندنا وفي بعض البلدان انه لا يزيد على شبر او لا قد لا يصل الى شبرها يطلق عليه. صغير ايه. قد يطلق على شيء اخر - [01:13:18](#)

وين بدمياطه. هاي كله مسمى لم اعاني بهذا الاسم نعم ولذلك يختلفون في جزاء الصيد اذا قرأ الصيد نظريا في الكتب فبعضهم يقول فيه كذا وبعضهم يقول فيه كذا لانه تصوره على تصور والثاني الشارح او المحسبي عنده تصور اخر - [01:13:32](#)

فيقول لا ليس فدائه بكذا ادائه بكذا لماذا؟ لاختلافهم في حقيقته وان كان الاسم متفق عليه نعم فلا بد في تعريفه من طريق القياس والتعميل والاعتبار بما بينه وبين معقولات الامور - [01:14:06](#)

والاعتبار بما بينه وبين معقولات الامور التي شاهدها من التشابه والتناسب. وكلما كان التعميل اقوى. كان البيان احسن. والفهم اكمل. فالرسول صلوات الله وسلامه عليه لما بين لنا امورا لم تكن معروفة قبل ذلك. وليس في لغتهم لفظ يدل على - [01:14:27](#) عليها بعينها اتى بالفاظ تناسب معانيها تلك المعاني. وجعلها اسماء قال لها فيكون بينهما قدر مشترك. كالصلوة والزكوة والصوم

والإيمان والكفر هي موجودة اصولها في لغة العرب والرسول عليه والشرع اثبتت هذه الحقائق الموجودة وزاد عليها قيود - 01:14:57

لتنقل الحقيقة من اللغوية الى ان تكون شرعية نعم وكذلك لما اخبرنا بامور تتعلق بالایمان بالله وبال يوم الاخر. وهم لم يكونوا قبل ذلك حتى يكون لهم الفاظ تدل عليها بعينها. اخذ من من اللغة - 01:15:29

الفاظ المناسبة لتلك بما تدل عليه من القدر المشترك. بما تدل عليه من القدر المشترك بين تلك المعاني الغيبية والمعاني الشهودية التي كانوا يعرفونها قرن بذلك من الاشارة ونحوها ما يعلم به حقيقة المراد. ك التعليم الصبي كما قال - 01:15:55

بيعة ابن ابي عبد الرحمن. عبدي كما قال ربعة ابن ابي عبد الرحمن. الناس في حجور علمائهم كالصبيان في حجور ابائهم. يعني هؤلاء يعلمونهم العلم واولئك يعلمونهم المبادى التي يحتاجون اليها - 01:16:25

نعم. واما ما يخبر به الرسول من الامور الغائبة فقد يكون مما ادركوا نظيره بحسهم كا خبارهم بان الريح اهلكت عادا. فان عادا من جنسهم والريح من جنس ريحهم وان كانت اشد الى تفصيل - 01:16:49

لأنهم يعرفوا من لغتهم ومن واقعهم ان عاد مثلكم منبني ادم ويعرفون ان هذه الريح مثل الريح التي تهب عليهم وان كانت الرياح متفاوتة وريحهم التي تدمر كل شيء - 01:17:15

انها من نوع خاص نعم وكذلك غرق فرعون في البحر وكذلك ريح التي تدمر كل شيء هل يمكن ان يسأل سائل كم بلغت درجتها وسرعتها نعم نحتاج الى هذا ان تكون انها مهلكة وغير مهلكة دمرت كل شيء وانتهى الاشكال - 01:17:32

تصور فيها اعظم سرعة نعم وكذلك غرق فرعون في البحر. وكذا بقية الاخبار عن الامم الماضية. ولهذا كان الاخبار ذلك فيه عبرة لنا. كما قال تعالى لقد كان في قصصهم عبارة للاولي الالباب - 01:18:00

وقد يكون الذي يخبر به الرسول ما لم يدركوا مثله المواقف له في الحقيقة من كل وجه لكن في مفرداته ما يشبه مفرداتهم من بعض الوجوه كما اذا اخبرهم عن الامور الغيبية المتعلقة بالله واليوم الاخر. فلابد ان يعلموا - 01:18:25

اعلم مشتركا وشبهها بين مفردات تلك الالفاظ وبين مفردات الفاظ ما عم وبين مفردات الفاظ ما علموه في الدنيا بحسهم وعقلهم. فاذا كان ذلك المعنى الذي في الدنيا لم يشهدوه بعد. ويريد ان يجعلهم يشهدونه شهادة كاملة. ليفهموا به القدر - 01:18:52

المشتركة بينه وبين المعنى الغائب. اشهدهم اياته. وشار لهم اليه. وفعل فعلا حكاية له وشبهها به يعلم المستمعون ان معرفتهم بالحقائق المشهودة هي الطريق التي يعرفون بها الامور الغائبة. فينبغي ان تعرف هذه الدرجات - 01:19:21

اولها ادراك الانسان المعاني الحسية المشاهدة. وثانية عقله لمعانيها الكلية وثالثها تعريف الالفاظ الدالة على تلك المعاني الحسية والعقلية فهذه المراتب الثلاث لابد منها في كل خطاب. اللي يتم الفهم - 01:19:50

ويتم الادراك ويتم معرفة مطابقة المعنى الذهني للوجود الحسي في الواقع نعم فاذا اخبرنا عن الامور الغائبة فلا بد من تعريفنا المعاني المشتركة بينها وبين الحقائق مشهودة والاشتباه الذي بينهما. وذلك بتعريفنا الامور المشهودة. ثم ان كانت - 01:20:21 مثلها لم يحتاج الى ذكر الفارق. كما تقدم في قصص الامم. يعني مثل ريح عاد لا تحتاج الى ذكر الفارق الذي بين تلك الريح وبين الاعاصير العاتية التي دمرة اهلكت - 01:20:52

امم من المتأخرین وما دونها في الاثر ما تحتاج الى ان نوجد مقارنات لان هذا معروف وهذا معروف والنسبة بينها بحسب الاثر المترتب عليها نعم وان لم يكن مثلها بين ذلك بذكر الفارق - 01:21:13

بان يقال ليس ذلك مثل هذا. يعني كما قال الله جل وعلا ليس كمثله شيء تحتاج الى بيان الفارق الله جل وعلا ذكر ان الاسماء وذكر لنا الصفات المظافة الى الله جل وعلا - 01:21:36

لكن تحتاج الى ذكر الفارق لئلا نقع في المحظور من التشبيه والتعطيل ولذلك قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير احتاجنا لذكر الفارق. نعم بان يقال ليس ذلك مثل هذا ونحو ذلك - 01:21:57

واما تقدر انفاء المماثلة كانت الاضافة وحدها كافية في بيان الفارق وانفاء التساوي لا يمنع منه وجود القدر المشترك. الذي هو مدلول اللفظ المشترك وبه صرنا نفهم الامور الغائبة. ولو لا المعنى المشترك ما امكن ذلك قط - 01:22:19

